التحكم النفسي الوالدي كمنبئ بالتمرد النفسي لدى طلاب الجامعه.

خالد علي عبد المنعم

أ.د. سيد عبد العظيم محمد
أستاذ الصحة النفسية ووكيل كلية التربية لشئون الدراسات العليا والبحوث جامعة المنيا

أ.م.د نهلة فرج علي الشافعي
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية جامعة المنيا

ملخص البحث باللغة العربية. هدف البحث إلى التعرّف على إمكانية التنبؤ بالتمرد النفسي من خلال التحكم النفسي الوالدي لدى طلاب الجامعة، وكذلك الكشف عن دلالة الفروق بين عينة البحث فى التحكم النفسي الوالدي والتمرد النفسي تبعاً لمتغير النوع، وتكونت عينة البحث من (١١٦) طالباً جامعياً، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التحكم النفسي الوالدي (إعداد الباحث)، ومقياس التمرد النفسي إعداد حسام محمود (٢٠١٤). وتوصلت نتائج البحث إلى إمكانية التنبؤ بالتمرد النفسي من خلال التحكم النفسي الوالدي لدى عينة البحث، كما وُجدت فروق ذات دلالة في درجة التحكم النفسي الوالدي، والتمرد النفسي تبعا لمتغير النوع (ذكور – إناث) لصالح الذكور.

Parental Psychological control as a Predictor of psychological Reactance for Elmina University students

Abstract. The current study aimed to know if Parental Psychological control is a Predictor of psychological reactance for University students, identify the difference between university males and females students in Parental Psychological control and psychological Reactance. the sample consisted of (116) students from Elmina University students. the researcher used the Parental Psychological control scale prepared by (researcher 2017), and The psychological Reactance Scale by Hossam Mahmoud (2014). The results of the research reached the possibility of predicting psychological Reactance through parental psychological control of the research sample, and significant differences were found in the degree of Parental Psychological control and psychological Reactance according to the gender variable (males - females) in favor of males.

أولاً- المقدمـــة:

يمر الشباب الجامعي بمرحلة المراهقة المتأخرة وهي من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان خلال مراحل حياته المختلفة حيث تتسم بالتجدّد والترقّي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، ويَكمن الخطر في هذه المرحلة في أنها تنتقل بالفرد من الطفولة إلى الرشد، حيث يتحول فيها الطالب الجامعي من طفل صغير بالمظهر والتصرفات إلى رجل راشد كبير، مما يجعله أكثر عُرضة للإصابة بالظواهر النفسية والسلوكية السلبية والتي قد تتأثر بالبيئة المحيطة.

فالإستخدام المتواصل لأساليب التحكم النفسي الوالدي تجاه الأبناء يمثّل أزمة نفسية عميقة تهز كيانهم، وتتمثل هذه الأساليب في: التسلط والتشدد، الإهمال والنبذ، سحب الحب، القسوة الزائدة، التفرقة في المعاملة، وإثارة الشعور بالذنب (عبد المطلب أمين، ١٩٩٨ ، ٤٤٥ – ٤٤٨)(*).

فهذه الأساليب تهدد أمن الأبناء واستقرارهم الداخلي، حيث يختل توازنهم النفسي نتيجة لانهيار توافقهم الاجتماعي، ويترتب على ذلك بطبيعة الحال عواقب وأضرار مرضية وخيمة، قد تؤدي مع مرور الوقت إلى تدهور تقدير الفرد لذاته، مما يجعله عرضة لمجموعة من الإضطرابات النفسية والسلوكية. فمن خلال التسلّط وسحب الحب والإشعار بالذنب يحاول الوالدان التحكم في عمليات التفكير الخاصة بأبنائهم المراهقين من طلاب الجامعة، وتقييد استقلاليتهم، والسيطرة على عالمهم النفسي، وإعاقة التعبير عن ذاتهم، مستغلين ارتباطهم بوالديهم ليسيروا على النهج الذي يرسمه لهم الوالدان دون أن يحيدوا عنه لتنفيذ رغباتهم وتطلعاتهم التي يفرضونها على أبنائهم؛ مما يؤثر سلباً على شخصية الأبناء، ويتسبب في الشعور بالنقص أو السلوك الاعتدائي كالتخريب والتمرد والمشاكسة، ففي هذه المظاهر السلوكية المنحرفة يكمن الخطر الكبير، الذي يدفع المُراهقين إلى حالات الاضطراب النفسي، ومن ثم الانحراف السلوكي والجُنوح (لافي ناصر،٢٠١١، ٩-١٠).

(*) تم الالتزام بنظام قواعد التوثيق العلمي للإصدار السابع APA - 7

فقد أوضحت الدراسات أن التحكم النفسى الوالدى يرتبط بمخرجات نمو سلبية خلال فترات الحياة المختلفة خاصة خلال فترة المراهقة والشباب، والتي تتمثل في زيادة أعراض الاكتئاب، والقلق العام، وقلق الانفصال، وانخفاض تقدير الذات، وعدم إشباع الاحتياجات النفسية الأساسية وزيادة عدوان الأطفال ونقص القدرة على ضبط النفس كدراسة كل من: (Soenens, Luyckx & Duriez, 2008; Sofie, Patrick, & Daisy, 2009; Kristy, Boughton & Margaret, 2011; Saskia, William, Quinten, & Wim, 2011; Soenens, 2012 ; Yalcin Ozdemir, 2012 ; Xian, Dongping, & Joan, 2013 ; Sebastiano, Soenens, Maria, Gugliandolo & Rosalba, 2015; Li, Zhang, & Wang, 2015).

كما يذكر Ortiz (2012, 6) أن أساليب التحكم النفسي الوالدي تمثل أزمة نفسية عميقة تهدد أمن الأبناء واستقرارهم الداخلي، حيث يختل توازنهم النفسي نتيجة لانهيار توافقهم الاجتماعي، ويترتب على ذلك بطبيعة الحال عواقب وأضرار مرضية وخيمة، قد تؤدي مع مرور الوقت إلى تدهور تقدير الفرد لذاته، مما يجعله عرضة لمجموعة من المشكلات النفسية والسلوكية.

وقد تكون ظاهرة التمرد النفسي من أهم هذه المشكلات النفسية المُلاحَظ تزايد حجمها وتضخم خطرها على أفراد المجتمع بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة. فقد أشار ذيب محمد (٢٠٢٠، ٢٠٨) إلى أن تلك المشكلة تبدأ مظاهرها في أحضان الأسرة برفض أوامر الوالدين أو تقاليد الأسرة السليمة، وعدم التقيد بها عن تحدّ وإصرار، ثم التمرد على الحياة الدراسية في المدارس أولاً ثم الجامعة بما فيها من قوانين الحضور وإعداد التكليفات، وإطاعة القوانين في قاعة المحاضرات، والعلاقة مع الزملاء والأساتذة، ويأتي معها التمرد على قيم ومعايير المجتمع.

لذا قد يكون من الأهمية بمكان الاهتمام بدراسة التحكم النفسي الوالدي والتمرد النفسي لدى طلاب الجامعة؛ حيث إنه على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت متغير التحكم النفسي الوالدي والتمرد النفسي إلا أنها لم تربط التحكم النفسي الوالدي بالتمرد النفسي خاصة لدى طلاب الجامعة.

وعليه تحاول الدراسة الحالية تحديد طبيعة العلاقة بين التحكم النفسي الوالدي والتمرد النفسي لدى طلاب الجامعة.

ثانياً- مشكلة البحث :

بدأ الإحساس بالمشكلة من خلال ملاحظة الباحث أثناء دراسته وقيامه ببعض المقابلات الشخصية مع بعض طلاب الجامعة كثرة تحدثهم وشكواهم المستمرة من معاملة والديهم، فقد أبدى كثير من الطلاب استيائهم من فرض قيوداً على تصرفاتهم من قبل والديهم، وأن والديهم يقومون بإلقاء اللوم عليهم كثيراً، ويقومون بتقييد حريتهم في اختياراتهم ويتعاملون معهم بلغة الأوامر، كما أنهم يربطون رضاهم عن أبنائهم بتنفيذ كافة طلباتهم، وهذا ماأشارت إليه أيضاً نتائج استطلاع الرأي الذي طُبق على عينة عشوائية من طلاب جامعة المنيا.

لذا يُعد موضوع التحكم النفسي الوالدي من المشكلات المهمة لما لها من دور في النمو النفسي الشامل للابن، فقد أكدت نتائج الدراسات أن بعض أبعاد التحكم النفسي الوالدي قد تؤدي إلى عدم القدرة على التوافق النفسي والانحراف وانتشار السرقة ونقص السلوك التوكيدي والقابلية للاستهواء والتسويف الأكاديمي وصعوبات تنظيم الانفعال كدراسة كل من (عبد الرحمن محمد، ٢٠٠٨؛ لافي ناصر، ٢٠١١؛ فرحات أحمد،٢٠١٢؛ خالد علي، ٢٠١٧؛ زينب منصور، ٢٠٢٢) مما يؤثر سلباً على شخصية أبنائهم.

وبما أن ظاهرة التمرد النفسي تُعد من أهم المشكلات المنتشرة بين المراهقين بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة، فقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى ارتفاع مستوى التمرد النفسي لدى طلاب الجامعة كدراسة كل من: (علي حسين، ٢٠٠٨؛ Wang, 2013؛ وعلي محسن، ومحمود كاظم، ٢٠١٣؛ وسلام هاشم، وأبهر ناصر،٢٠١٤؛ نوال محمد، ٢٠٢٠). وفي نفس السياق يذكر محمد يونس (٢٠١٥، ٢٠) إن مشكلة التمرد من المشكلات النفسية، والسلوكية التي تُلاحظ بشكل واضح في مرحلة المراهقة والشباب، ويعود ذلك لما تتصف به هذه المرحلة من تغيرات فسيولوجية ونفسية، وانفعالية تؤثر في سلوك الشباب.

وحيث إنه لا توجد دراسات جمعت التحكم النفسي الوالدي والتمرد النفسي معاً – في حدود اطلاع الباحث– لذا تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين التحكم النفسي الوالدي والتمرد النفسي لدى طلاب الجامعة.

وفي ضوء ما سبق تثير مشكلة البحث الأسئلة الآتية :

أ- ما طبيعة العلاقة بين التحكم النفسي الوالدي والتمرد النفسي لدى عينة البحث؟

ب- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في التحكم النفسي الوالدي لدى عينة البحث؟

ج- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في التمرد النفسي لدى عينة البحث؟

د- ما إسهام التحكم النفسي الوالدي في التنبؤ بالتمرد النفسي لدى عينة البحث؟

ثالثاً- أهدف البحث :هدف البحث الحالي إلى تعرف:

أ- طبيعة العلاقة الارتباطية بين التحكم النفسي الوالدي بأبعاده المختلفة والتمرد النفسي بأبعاده المختلفة لدى عينة البحث.

ب- الفروق بين الذكور والإناث في التحكم النفسي الوالدي لدى عينة البحث.

ج- الفروق بين الذكور والإناث في التمرد النفسي لدى عينة البحث.

د- إسهام التحكم النفسي الوالدي في التنبؤ بالتمرد النفسي لدى عينة البحث.

رابعاً- أهمية البحث :**الأهمية النظرية وتتمثل في:**

١- تقديم إطار نظري يتضمن وجهات النظر المختلفة حول مفهوم التحكم النفسي الوالدي، والتمرد النفسي كأحد المفاهيم الحديثة نسبياً في البيئة العربية.

٢- أهمية الشريحة العمرية التي سيتناولها البحث الحالي والتي تضم طلاب الجامعة والتي يمكن اعتبارها بمثابة المرحلة التي يضع فيها الإنسان قدمه على مرحلة الإنتاج الفكري والاجتماعي والمادي الحقيقي، حيث يتم إعدادهم لقيادة المجتمع في المستقبل.

أ- **الأهمية التطبيقية :**

١- يوفّر البحث أداة معدة خصيصاً على البيئة المصرية لقياس وتحديد درجة التحكم النفسي الوالدي لدى طلاب الجامعة من الجنسين، مما قد يسهم في إضافة علمية في القياس النفسي في سياق الثقافة المصرية.

٢- الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد برامج إرشادية لخفض التمرد النفسي لدى طلاب الجامعة.

خامساً- مصطلحات البحث الإجرائية

التحكم النفسي الوالدي: عرّف Symeou & Georgiou, (2017, 106) التحكم النفسي الوالدي بأنه نوعًا مهمًّا من أنواع الأبوة والأمومة السلبية التي تشير إلى السيطرة الأبوية على العالم النفسي للأبناء، وتتضمن تكتيكات، مثل: سحب الحبّ ، والتقليل من القيمة، وتحريض الشعور بالذنب، ويعتبر الهدف الرئيسي من التحكم النفسي هو إبقاء الابن معتمداً عاطفيًّا على الوالدين.ويُعرف التحكم النفسي الوالدي في الدراسة الحالية إجرائياً بأنه أسلوب والدي للتحكم والسيطرة النفسية على الأبناء من خلال التسلّط وسحب الحب والإشعار بالذنب ليسيروا على نهج والديهم ووفق رغباتهم بحيث لا يستطيع الأبناء الاستقلال بذواتهم.

ويُقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس التحكم النفسي الوالدي المستخدم في الدراسة الحالية.

التمرد النفسي: هو شعور الفرد بالرفض ومخالفة كل ما هو قائم من فكر ومبادئ وعادات وتقاليد السلطة حوله (الأسرة والمؤسسة التعليمية والمجتمع)، مما يجعله معارضاً لقوانينها نظراً لتقييدها حريته ويسلك سلوكيات رافضة لكل هذا؛ رغبة منه في استعادة حريته المسلوبة (حسام محمود، ٢٠١٤، ٣٣٢). وهذا التعريف سيتبناه الباحث في الدراسة الحالية.

ويُقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس التمرد النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

سادساً- الإطار النظري

أ- **التحكم النفسي الوالدي Prental psychological control** :عرف Soenens (2007, 1) التحكم النفسي الوالدي بأنه عبارة عن مصطلح لمجموعة من السلوكيات والوسائل والتي تتمثل في "سحب الحب من الأبناء، وإثارة الشعور بالذنب، والقسوة الزائدة، وإبطال مشاعر وأفكار الطفل، وتقييد التعبير اللفظي، والهجوم الشخصي والنقد، وعدم انتظام السلوك العاطفي" والتي يستخدمها الأباء للسيطرة على سلوكيات الأبناء وأفكارهم ومشاعرهم، وليسيروا على النهج الذي يرسمه لهم الوالدين، دون أن يحيدوا عنه لتنفيذ تطلعاتهما وطموحاتهما، فهنا يتعلم الأبناء أنهم لن ينالوا أي دعم أو استحسان من والديهم إذا لم يتصرفو طبقا لتوقعات الوالدين وتطلعاتهم. كما يذكر Saskia (2011, 363) أن التحكم النفسي الوالدى هو عبارة عن سلوكيات الوالدين الشديدة والمتحكمة مثل التأثير على الأفكار والمشاعر، والإشعار بالذنب والتى تعوق نمو إستقلال الأبناء. كما يعرفه كل من Kristy & Margaret (2011, 2) بأنه سلوك الوالدين الذى يحاول الوالدين من خلاله التعامل مع الأبناء للإلتزام بالمعايير الوالدية من خلال خطط سلبية مثل التأنيب، الخجل، عزلة الطفل، وسحب الحب، والتي يستخدمها الأباء للسيطرة على سلوكيات الأبناء وأفكارهم ولجعلهم يتصرفون ويسلكون كما يرغب الآباء. وتعرفه يسرا محمد (٢٠١٤، ١٩) بأنه أسلوب والدي يحاول السيطرة على الجانب النفسي للمراهق مستغلاً ارتباطه بوالديه ، ومقيداً لاستقلاليته من خلال إثارة الشعور بالذنب، وسحب الحب للسيطرة على سلوكياته، وأفكاره ومشاعره، وليسير على النهج الذي يرسمه له الوالدان، دون أن يحيد عنه لتنفيذ تطلعاتهما وطموحاتهما. وتعرفه زينب منصور (٢٠٢٢، ٨) بأنه مجموعة من الأساليب التي يستخدمها الآباء للتحكم في سلوكيات أبنائهم بما يلبي رغباتهم وليس رغبات الأبناء، وتتمثل تلك الأساليب في إثارة الألم النفسي لدى الأبناء وإشعارهم بالتسلط النفسي الدائم والابتزاز العاطفي الوالدي إذا ما قام الابن بسلوك لا يرغبه الوالدان.

ويستخلص الباحث أن المفاهيم المختلفة السابقة تكاد تتفق وتُجمِع على أن التحكم النفسي الوالدي هو عبارة عن سيطرة الآباء وتحكمهم النفسي الشديد تجاه أبنائهم ليتصرّفوا

وفق رغبات أبائهم، ومن ثمّ يمكن الإشارة للتحكم النفسي الوالدي باعتباره سلوك والدي غير مباشر للتحكم والسيطرة النفسية على الأبناء من خلال مجموعة من الأساليب كالتسلط وسحب الحب والإشعار بالذنب ليسيروا على نهج والديهم ووفق رغباتهم بحيث لا يستطيع الأبناء الاستقلال بذواتهم.

١. أبعاد التحكم النفسي الوالدي تناول البحث الحالي بعض أبعاد التحكم النفسي الوالدي التي تم تحديدها من خلال الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة به، ووفقاً لنتائج استطلاع الرأي الذي قام به الباحث على عينة من طلاب الجامعة، وفيما يلي عرض تلك الأبعاد :

(أ) التسلّط الوالدي Parental Authoritarianism:ويعني تدخّل الوالدين في كل صغيرة وكبيرة في حياة الابن كمحاولاتهم مثلاً التعرّف على الشخص الذي اتّصل به هاتفياً و طلبهم إليه أن يخبرهم بكل ما يحدث معه عندما يكون خارج المنزل وسؤالهم عن معارف الابن وأصدقائه وعن كل ما يفعله خارج البيت بحيث يعرف الابن أن والديه يعاملانه كما لو أنه طفل صغير (عمار زغينة، ٢٠٠٥، ٩٣-٩٤).

ويتصف هذا الأسلوب بالضبط المرتفع والتقبل المنخفض، ويضع الوالدان في هذا النمط القوانين ويتوقعان إتباعها دون نقاش، ولأن الأهل المتسلطين لا يهتمون بحاجات الأبناء ورغباتهم، فإنهم لا يفتحون باب النقاش وإبداء الآراء أمامهم، ويعتقدون بأنه يجب أن يشكّلوا سلوك أبنائهم ليتماشوا مع المعايير التي يضعونها، ويُلزمون أبنائهم بما يريدون (محمد عودة، ٢٠٠٨، ٣٣).

ومن الآثار السلبية للتسلط الوالدي اتسام الأبناء بالانطواء أو الانزواء أو الانسحاب من الحياة الاجتماعية، والشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس والشعور بالذنب وكره السلطة الوالديه، حيث يجعل الابناء ينتهجون نفس أسلوب الصرامة والشدة في حياتهم المستقبلية وذلك عن طريقة عمليتي التقليد أو التقمص لشخصية أحد الوالدين أو كليهما، وهذا من شأنه أن يؤدي الى تكوين شخصية ضعيفة تشعر بالقلق والحيرة غير واثقة من نفسها تنزع الى

الخروج عن القواعد والأنظمة كتعويض عن الحرمان العاطفي وفقدان الاستقلالية (وفيق صفوت، ٢٠٠٤، ٢٨٨).

وقد أشارت نتائج دراسة كل من (lezin, Rolleri, Bean & Taylor,2004 ; kristy & Margaret,2011 ; Rakow, 2012 ؛ يسرا محمد، ٢٠١٤ ؛ خالد علي، ٢٠١٧، زينب منصور، ٢٠٢٢) إلى أن التسلط الوالدي يُعد مؤشراً مهماً للتحكم النفسي الوالدي.

(ب) سحب الحب Love Withdrawal :ويعني إدراك الابن من خلال معاملة والديه له أنهما لا يرغبان إلى تطوير علاقتهما معه إن أتى سلوكا غير مرغوب فيه وأن والديه يعاقبانه على سلوكه غير المرغوب بسحب حبهما له والتقليل من مودتهما وتجميد صداقتهما له عن طريق عدم الاهتمام به ومعاملته بفتور وبرود عاطفي، فسحب الحب هو قطع العلاقات مع الإبن والتقليل من المودة والصداقة معه وذلك بعد قيامه بما لا يُرضي والديه سواء كان يؤيد رأياً مخالفاً لرأي والديه أو يقدم على تخييب ظنهم، ويبدو انسحاب العلاقة في صورة فتور العلاقة مع الطفل وتجنب النظر إليه وعدم الكلام معه حتى بعد اعتذاره وإصلاحه لخطئه (عمار زغينه، ٢٠٠٥، ٩٨). ويذكر Lezin et al, (2004, 11) أنه من الآثار السلبية لسحب الحب شعور الإبن أنه غير محبوب وهذا يبعث في نفسه القلق والحيرة، وأن حرمان الطفل من الحب يرتبط ارتباطا واضحا بزيادة أعراض القلق الصريح لديه كزيادة المخاوف واضطراب نموه وضعف ثقته بنفسه وشعوره بالتعاسة. وقد أشارت نتائج دراسة كل من (lezin, 2004 ؛ يسرا محمد، ٢٠١٤ ؛ خالد علي، ٢٠١٧، زينب منصور، ٢٠٢٢) إلى أن سحب الحب يُعد مؤشراً مهماً للتحكم النفسي الوالدي.

(ج) الإشعار بالذنب Guilt induction :يذكر Harma (2008, 21) أن هذا النمط من السلوك الوالدي يتجلى بتكرار الحديث عن شيء من الأعمال التي يأتيها الإبن ووصفه بأنه لا يقدّر تضحيات الوالدين من أجله واتهامه بنكران الجميل والتنكر لتضحيات لمن

هم أفضل منه مما يخلق لدى الابن الشعور بالإثم والذنب وتأنيب الضمير والألم النفسي ومشاعر النقص. ويعرف Rakow, Forehand & Compas (2012,48) الإشعار بالذنب على أنه السلوك الوالدي المعتاد والمنسق نسبيا تجاه الابن والذي يتضمن قدراً من تحقير الابن والسخرية منه والتهكم عليه والتقليل من شأنه أياً كان سلوكه و إنجازه، والمنة عليه واتهامه بالتنكر لتضحيات والديه مما يجعل الابن يشعر بالإثم و تأنيب الضمير وإثارة الألم في نفسه كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه أو عبر رغبة غير مقبولة.

ومن الآثار السلبية للإشعار بالذنب هو أنه غالباً ما يترتب على هذا الأسلوب شخصيات انسحابية منطوية غير واثقة من نفسها، توجه عدوانها نحو ذاتها، كما يكونون عرضة لعدد من الأمراض النفسية كالقلق، الهيستيريا، وحتى أنه من الممكن إصابتهم بالوسواس القهري الذي اتفق العلماء على أنه مرتبط بشكل عام بالحرمان من الحب (وفيق صفوت، ٢٠٠٤، ٣٣٥-٣٤١). وقد أشارت نتائج دراسة كل من (lezin et al, 2004 ; Rakow et al, 2012 ؛ يسرا محمد، ٢٠١٤ ؛ خالد علي، ٢٠١٧، زينب منصور، ٢٠٢٢) إلى أن الإشعار بالذنب يُعد مؤشراً مهماً للتحكم النفسي الوالدي.

ومما سبق يمكن القول أنه قد أصبح من المسلم به في هذا المجال أن هذه الاتجاهات والأساليب الوالدية السالبة قد تترك آثاراً سلبية في شخصية الأبناء المراهقين لما تفرضه من قيود الأمر الذي يلعب دوراً مهماً في التأثير على تكوينهم النفسي والاجتماعي أو بعبارة أعم على تكوينهم الشخصي فضلاً عما قد يلحق بهم من اضرابات سلوكية ونفسية متعددة كالكذب والتمرد والادمان، وقد تم الاستفادة من هذه الأبعاد سابقة الذكر في إعداد مقياس التحكم النفسي الوالدي المستخدم في الدراسة الحالية.

١- العوامل المؤثرة في التحكم النفسي الوالدي:

تتحدد بعض العوامل المؤثرة في التحكم النفسي الوالدي كالتالي:

(أ) **حجم الأسرة:** حيث إنه عندما يزداد عدد أفراد الأسرة تقل فرص التواصل بين الآباء والأبناء، فيلجأ الآباء إلى التحكم والإشعار بالذنب والعكس صحيح (فرحات أحمد، ٢٠١٢، ٤٥-٤٩).

(ب) **المستوى الاجتماعى والاقتصادى:** فمستوى التحكم النفسي الوالدي للآباء ذوي المستوى الإجتماعي العالي يختلف عن التحكم النفسي الوالدي للآباء ذوي المستوى الإجتماعي المتوسط والمنخفض، فقد أوضحت نعيمة محمد (٢٠٠٢، ٨٨) بعض الاختلافات فى تعامل آباء الأسر ذوى المستويات الدنيا والوسطى والعليا فى معامله أبنائهم، وذكرت أن هدف آباء المستوى الاجتماعي المرتفع هو أن يحصل أبناؤهم على مجد كبير مما يجعل الآباء في هذا المستوى الاجتماعي المرتفع يحكمون السيطرة ويستخدمون أساليب التحكم النفسي الوالدي مع أبنائهم كي يحققوا رغبات والديهم بغض النظر عن رغبات أبنائهم الشخصية، أما فى المستوى الاجتماعي المتوسط فنجد أن الآباء يتميزون بمعاملتهم الطيبة للأبناء، أما آباء المستوى الاجتماعي المنخفض فهم أكثر تحكماً وتسلطاً وصرامة ويميلون إلى ممارسة التحكم الوالدي والعقاب البدني أكثر من الحث والتشجيع.

(ج) **العوامل الثقافيه والحضارية:** فالأسر التي تقطن الأرياف تختلف عن الأسر التي تقطن المدن في معاملة أبنائهم، فكل بيئة لها سماتها الخاصة كالعادات والتقاليد والدين وطريقة المعيشة وغير ذلك مما يؤثر على شخصية الابن وبالأخص طريقة تكيفه وعاداته وتقاليده ونظرته للحياة (فرحات أحمد، ٢٠١٢، ٤٥-٤٩).

(د) **جنس الإبن:** يتأثر التحكم النفسي الوالدي بجنس الابن المراهق، وينعكس ذلك على نموه النفسى وتكوين شخصيته، ففي مجتمعنا يفرض الوالدان قيود وتحكمات على الإناث أكثر من الذكور، وتحدد ثقافة أى مجتمع أدواراً معينة لنوع الجنس (ذكر أو أنثى) فيتوقع المجتمع من الفرد دوراً وفقاً لجنسه وسلوكه وخصائص شخصيته المعينة، فالإناث فى مجتمعنا ما زلن يشغلن مركزاً أدنى من الذكور وخاصة فى الطبقات الوسطى والدنيا، ليس فقط فيما يحصلن من الحب والرعاية، ويحرمن من التحفيز، ويتعرضن لمشاعر العجز مما يؤدى إلى كف الارتقاء النفسى للفتاة، إلى جانب هذا نجد

الفتاة تعانى الصراع من أجل الاستقلال عكس الذكور الذين يحصلون عليه تدريجياً ويتصرفون بحرية كيفما يشاءون (حسن مصطفى، ٢٠٠١، ١٤٣).

يتضح مما سبق أن حجم الأسرة من بين العوامل المؤثرة في تكوين المعاملة الوالدية، حيث إنه عندما يزداد عدد أفراد الأسرة تقل فرص التواصل والتفاعل بين الآباء والأبناء، فيلجأ الآباء إلى التسلط و التحكم النفسي الوالدي والإشعار بالذنب والعكس صحيح، وكذلك المستوى الاجتماعي يؤثر على مستوى التحكم النفسي الوالدي للابن المراهق، وهذا يرجع إلى تفاوت الطبقات الاجتماعية التي ينتمون إليها، كما نجد أن العوامل الثقافية والحضارية للأسرة تؤثر تبعاً لاختلاف عاداتها وتقاليدها ، كما أن المكان الجغرافي أيضاً قد يؤثر على المعاملة الوالدية، فالأسر التي تقطن الأرياف تختلف عن الأسر التي تقطن المدن في معاملة أبنائهم، وكذلك عامل الجنس له تأثير كبير على المعاملة الوالدية للأبناء، حيث ينعكس ذلك على سلوك الوالدين تجاه الأبناء.

ب- التمرد النفسي:

١-مفهوم التمرد النفسي:

(أ) **التعريف اللغوي:** جاء في "معجم لسان العرب" أن التمرد في اللغة يعني طغى، أي المبالغ في ركوب المعاصي الذي لا ينفع فيه الوعظ والتنبيه، وهو لفظ مجرد بمعنى الخروج على الشئ. (ابن منظور، ١٩٦٨، ٤٦٣).

(ب) التعريف القاموسي: عرفت ذخيرة علوم النفس التمرد بأنه مقاومة دائبة نشطة للقبول بالواجبات، وقد تكون المقاومة موجهة إلى خارج النفس ضد القوانين واللوائح المنظمة أو شخوص السلطة البارزين أو إلى داخل النفس كعدم الرضا عن الذات (كمال دسوقي، ١٩٩٠، ١٢٣٤). كما ورد في موسوعة علم النفس أن التمرد هو مقاومة السلطة، وخاصة سلطة الأب وكل من يمثلها وتظهر بشكل واضح مع المراهقة كتعبير عن الرغبة في الاستقلال الذي يتطلع

إليه المراهق، وخلعاً لحالة الاعتماد على الأبوين التي كان عليها في طفولته (فرج عبد القادر، ٢٠٠٣، ٢٦٧).

(ج) التعريف السيكولوجي: عرف Donnell, Tomas, Bubolt & Wapter (2001, 681) التمرد النفسي بأنه مجموعة من السلوكيات التي يمارسها الفرد عندما تقيد حريته في التفكير والتصرف وذلك لمحاولة استعادة حريته المفودة.

وذكر Klabbers, Bosma, Akker, Boxtel, Kempen & McDermott (2009, 772) أن التمرد شعور الفرد بالاضطرار لعمل شئ ما على خلاف إرادة البيئة الخارجية حوله. وعرّفت ميرفت عزمي (٢٠١٥، ٤٤٢) التمرد النفسي بأنه سلوك يتسم بالرفض والاستنكار لكل ما ينبغي الالتزام به من فكر ومبادئ وعقيدة سليمة وقوانين، والرغبة في مقاومة السلطة برموزها المختلفة يصاحبه رغبة قوية في الهدم وإلحاق الضرر من وراء هذا السلوك دون مبرر، كما عرفه Reynolds (2019, 8) بأنه بناء كامن يتكون من الغضب والإدراك السلبي يسبقه تهديد بالحرية، وذكرت هناء إبراهيم (٢٠٢٠، ١٦٥٢) أن التمرد واحد من أشكال الأفعال التي تحقق الرغبة في الحرية والتخلص من القيود من خلال مخالفة ما هو موجود في المجتمع.كما عرفه Clayton (2022, 463) بأنه قوة مضادة تنتج عن محاولة تهديد حرية الفرد تنشأ افتراضياً لمحاولة استرداد ما فقده من حرية.

ومن خلال ما سبق يتضح أن هناك ثمة اتفاق بين التعريفات في تحديد مفهوم التمرد النفسي، إذ أن غالبية التعريفات تشير إلى التمرد بوصفه سلوكاً يتسم بالرفض والعصيان وعدم الطاعة، وردود أفعال عنيفة تجاه الأفراد والأشياء المحيطة بهم.

٢- أسباب التمرد النفسي: تتمثل أبرز أسباب التمرد النفسي في الأتي:

(أ) ممارسة بعض الآباء للتسلط والديكتاتورية في التعامل مع الأبناء: ومصادرة إرادتهم، والإكثار من منعهم من غير موجب مشروع للمنع من أهم أسباب التمرد النفسي؛ فالأب لا يغير طريقة تعامله مع المراهق والشاب، ويظل يتعامل معه كما يتعامل مع الطفل الذي لا يملك وعياً ولا إرادة، من خلال الأوامر والنواهي، والتدخل في شؤون الأبناء،

كشؤون الدراسة، والزواج، والعمل، والحياة اليومية، والصرف المالي، بل ونوع اللباس... الخ، مما يضطر بعض الأبناء إلى التمرد والرفض، وعدم الانصياع لآراء الآباء وأوامرهم (فيصل محمد، ٢٠٠٠، ٦). كما أنه إذا شبّ المراهق بين والدين صارمين متشددين متسلطين لا يتيحان له الفرصة لتأكيد ذاته فإنه يتجه للخارج للتعبير عما حُرم منه ويواجه المجتمع في حالة من التمرد والتحدي والانحراف (Quick, 2013, 1029). وهذا ما أكده Mario (2007, 640) حيث يرى أن العلاقات الوالدية الحسنة وذات الكفاءة العالية مع الأبناء فى مرحلة الطفولة المتأخرة تقلل من مستويات العنف والتمرد والعدوان لديهم.

(ب) النظام الأكاديمي (الدراسي): وكما يساهم تعامل الآباء في إيجاد روح التمرد السلبي الهدام، فإن للنظام الدراسي دوره الفعال في هذا المجال، بما فيه من نظام وطريقة تعامل معقد يلمس فيه الطالب التجاوز على شخصيته وطموحه الدراسي، أو لا ينسجم مع الظرف الواقعي له، فيساق بهذه الأسباب وغيرها إلى تحدي النظام الدراسي، وإحداث المشاكل، ثم ترك الدراسة (فيصل محمد، ٢٠٠٠، ٦).

(ج)طبيعة المراهق وتكوينه النفسي والسلوكي: كما أن للطبيعة النفسية والعصبية، ومستوى التعليم والثقافة للمراهق أثرها البالغ في التمرد والرفض والتحدي؛ فمرحلة المراهقة هي مرحلة الإحساس بالغرور والقوة، وهي مرحلة الإحساس بالذاتية، والانفصال عن الوالدين، لتكوين الوجود الشخصي المستقل، وهي مرحلة تحدي ما يتصوره عقبة في طريق طموحاته على مستوى الأسرة والدولة والمجتمع؛ لذا ينشأ الرفض والتمرد النفسي (فيصل محمد، ٢٠٠٠، ٦).

(د) الظروف والأوضاع الاجتماعية: وكذلك تؤثر الظروف والأوضاع الاجتماعية، والقوانين والأعراف تاثيراً بالغاً على سلوك الشباب، وموقفهم من السلطة والقانون، والأوضاع القائمة (Reynolds, 2019, 8).

(هـ) التعرض للظلم والاستبداد: كما أن التعرض للظلم وتقييد الحريات والاستبداد فإن ذلك سوف يخلق حالة من التمرد لدى الفرد، أي أنه ينتج بعد شعور الفرد بالظلم وتقييد الحرية بعدما تفاعل الفرد مع بيئته (Leiber & Fields, 2011, 2318).

ويستخلص مما سبق تعدد العوامل التي تؤدي إلى تمرد الطالب الجامعي، ومنها ممارسة بعض الآباء للتسلط والديكتاتورية، وكذلك القيود المفروضة من الجامعة والتي تحول بين الطلبة وبين تطلعاتهم إلى التحرر، كما أن لطبيعة المراهق وتكوينه النفسي والسلوكي أثرها البالغ في التمرد والرفض والتحدي، كما أن التعرض للظلم وتقييد الحريات والاستبداد يخلق حالة من التمرد لدى الفرد.

٣- الآثار النفسية للتمرد النفسي: وتتمثل أهم الآثار السلبية للتمرد في الآتي:

١- الشعور بالذنب والقلق والإكتئاب: إن الشباب المتمرد غالباً ما تراوده مشاعر بالذنب فهم يعرفون خطأ تصرفاتهم والألم الذي يسببونه للآخرين (جوشن وآخرون، ٢٠٠٣، ٢٦٤). كما يرى عبد الرحمن محمد (٢٠٠٤، ٢٢٥) إن التمرد قد يؤدي إلى الاكتئاب، إذ أن أحد القوانين الأساسية للسلوك الإنساني هو أن التعبير المفرط عن العواطف غالباً ما يكون أحد المؤشرات الرئيسة إلى وجود قلق عاطفي والذي يؤدي بدوره إلى الاغتراب النفسي، وهذا يؤدي إلى مزيد من التمرد فضلاً عن الإحساس بالذنب، وتضيف رقية نبار (٢٠١٨، ٩٢٥) أن من آثار التمرد قلق عاطفي والذي يؤدي بدوره إلى الاغتراب والاكتئاب والرغبة والاندفاعية والافتقار إلى القدرة على ضبط الذات و السيطرة على النفس، و أن التمرد أحد المظاهر السلبية للتغير الاجتماعي.

٢- الجنوح: يذكر جوشن وآخرون (٢٠٠٣، ٢٦٣) إن الميول التمردية قد تؤدي إلى الجنوح مثل اللجوء إلى الكحول، وتعاطي المخدرات، وأعمال النصب والتخريب، وقد ذكر Lafreniere, Menna & Cramer (2013, 20) أن التمرد منبئ للمشكلات النفسية والسلوكية للمراهقين كالإدمان والعدوان غير الشرعي كالعدوان الجنسي، والمشكلات والأكاديمية.

٣- الميل إلى التخريب والتدمير: حيث يُعد التمرد أحد المظاهر السلبية للتغيير الاجتماعي، ويؤدي إلى ضعف الاستقرار وكثرة الشك والريبة والكراهية والميل إلى التخريب والتدمير، والافتقار إلى القدرة على ضبط الذات والسيطرة على النفس (جودت فرج، ٢٠٠٤، ١٦٤).

ورغم ذلك فنجد بعض الآثار الإيجابية، فمن الجدير بالذكر أن التمرد النفسي في ذاته مطلوب بدرجة معينة للشباب الجامعي حيث يبحث عن الاستقلالية والإحساس بالذات، فقد نجد تمردا نفسيا إيجابيا؛ حيث لا يكون ذلك التمرد لذاته أو ليس لهدم وكسر قواعد المجتمع، ولكنه قد يكون من أجل الاصلاح والعدالة الاجتماعية وتحقيق الذات، ويمكن أن يفيد ذلك القائمين على الأمر في تلبية حاجات الفرد خاصة الشباب (حسام محمود وأشرف رجب، ٢٠١٤، ٣٣٨).

وبناء على ما سبق فإن التمرد النفسي سلوك مزعج يقوم به المراهقون من الشباب الجامعي خاصة الذين يجدون تضيقاً، فيتمردون رغبة في الحصول على بعض حقوقهم.

سابعاً- دراسات سابقة:

أ- دراسات تناولت التحكم النفسي الوالدي وعلاقته ببعض المتغيرات:

دراسة Soenens, et al (2008): هدفت إلى توضيح العلاقة الارتباطية بين التحكم النفسي الوالدي والأعراض الإكتئابية لدى المراهقين، وكذلك معرفة مدى إسهام التحكم النفسي الوالدي في التنبؤ بأعراض الإكتئاب، كما هدفت إلى تعرف الفروق بين الذكور والإناث في التحكم النفسي الوالدي، وقد تكونت عينة البحث من (٦٧٧) طالب من طلاب المرحلة الثانوية منهم (٣٣٧) ذكور، و(٣٤٠) إناث تراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) عام بمتوسط عمري (١٦.٥) عام، وقد تم استخدام مقياس للتحكم النفسي الوالدي، ومقياس لأعراض الإكتئاب، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين التحكم النفسي الوالدي والأعراض الإكتئابية، كما كشفت نتائج البحث عن دلالة إسهام التحكم النفسي الوالدي إحصائياً في التنبؤ بأعراض الإكتئاب

لدى المراهقين، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التحكم النفسي الوالدي.

دراسة يسرا محمد (٢٠١٤) :هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بالكمالية من خلال التحكم النفسي الوالدي لدى المراهقين، والكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين في التحكم النفسي الوالدي . وقد تكونت عينة البحث من (٣٥٠) مراهق ومراهقة من طلاب المرحلة الثانوية بواقع (١٧٥) طالب و (١٧٥) طالبة بمتوسط عمري (١٥,٩٠) عام، وقد استُخدم مقياس للتحكم النفسي الوالدي، ومقياس للكمالية إعداد (Hewitt & Flett 1991)، ترجمة وتقنين الباحثة، كما كشفت النتائج عن : إمكانية التنبؤ بالكمالية من خلال التحكم النفسي الوالدي لدى عينة البحث، وأن التحكم النفسي الوالدي من قبل الأمهات كان أكثر إسهاما في التنبؤ بالكمالية، وكذلك أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التحكم النفسي الوالدي.

دراسة Sebastiano et al. (2015):هدفت الدراسة إلى معرفه مدي تأثير التحكم النفسي الوالدي على اشباع الاحتياجات الخاصه للمراهقين، وكذلك معرفة العلاقة بين التحكم النفسى الوالدى والضيق الداخلى، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢١) طالبة تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٤) عام، بمتوسط عمري (٢٠.٣٠) عام، وقد استخدمت أدوات الدراسة التحكم النفسى الوالدي ومقياس للإستقلال، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التحكم النفسي الوالدي وإشباع الاحتياجات النفسية، وكذلك إمكانية التنبؤ بالضيق الداخلى من خلال التحكم النفسى.

دراسة خالد علي (٢٠١٧) :هدفت الدراسة إلى التعرّف على إمكانية التنبؤ بالقابلية للاستهواء من خلال التحكم النفسي الوالدي لدى عينة من المراهقين بمحافظة المنيا، وكذلك الكشف عن دلالة الفروق بين عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية فى التحكم النفسي الوالدي، والقابلية للاستهواء تبعاً لمتغيري (النوع – الصف الدراسي)، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (٤٨٣) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-١٧) عام بمتوسط عمري (١٦) عام، وانحراف معياري (٠,٦)، وقد تم استخدام مقياس

للتحكم النفسي الوالدي، ومقياس القابلية للإستهواء، وقد كشفت نتائج الدراسة عن إمكانية التنبؤ بالقابلية للاستهواء من خلال التحكم النفسي الوالدي لدى المراهقين عينة الدراسة، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة فى مقياس التحكم النفسي الوالدي تبعاً لمتغير النوع فى اتجاه الذكور.

دراسة زينب منصور (٢٠٢٢) :هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين صعوبات تنظيم الانفعال والتحكم النفسي المدرك والتسويف الأكاديمي لدى عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤٨) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠-٢٣) عام بمتوسط عمري (٢١,٣٨)، وانحراف معياري (٠,٦)، واستخدمت في الدراسة الأدوات الآتية: مقياس صعوبات تنظيم الانفعال (إعداد الباحثة)، مقياس التحكم النفسي الوالدي المدرك (إعداد الباحثة)، مقياس التسويف الأكاديمي إعداد (معاوية أبو غزالة، ٢٠١٢)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التحكم النفسي الوالدي المدرك وكل من التسويف الأكاديمي وصعوبات تنظيم الانفعال لدى عينة الدراسة.

تعقيب :يتضح مما سبق أن الدراسات السابقة اهتمت ببحث طبيعة العلاقة بين التحكم النفسي الوالدي ومتغيرات عديدة مثل: االتوافق النفسي، والأعراض الاكتئابية، والسلوك التوكيدي، والكمالية، والقابلية للاستهواء، وصعوبات التنظيم الانفعالي، بينما لم تتناول التحكم النفسي الوالدي كمنبئ بالتمرد النفسي، مما يعطي بعداً لأهمية الدراسة الحالية.

كما تم الاستفادة من تلك الدراسات في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية وكذلك في تفسير نتائج الدراسة الحالية وتأييدها في صياغة فروض الدراسة، وتحديد أهم الأبعاد التي يمكن الاعتماد عليها عند بناء مقياس التحكم النفسي الوالدي.

ب-دراسات تناولت التمرد النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية:

دراسة ابتسام العيبي (٢٠٠١)هدفت إلى قياس مستوى التمرد النفسي لدى الشباب، وكذلك تعرف دلالة الفروق في درجة التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس، وأساليب المعاملة الوالدية بأبعادها الأربعة: (الصرامة، التسامح)، (الدفء، العداء)، (التسامح الدافئ، التسامح العدائي)، (الصارم الدافئ، الصارم العدائي)، وقد تألفت عينة البحث من

(٣٥٩) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة تراوحت أعمارهم ما بين (١٩- ٢٢) عام بمتوسط عمري (٢٠,٥)، وانحراف معياري (٠,٦)، واستُخدم مقياسين للتمرد النفسي، وآخر لأساليب المعاملة الوالدية، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجات التمرد النفسي لدى أفراد العينة كانت أقل من المتوسط الفرضي، وكذلك وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية في التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) لصالح الذكور، وكذلك وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية في التمرد النفسي تبعاً لأساليب المعاملة الوالدية ببعديها الرئيسيين (الصرامة، التسامح)، (الدفء، العداء)، إذ يزداد التمرد بزيادة درجة العداء.

دراسة إقبال محمد رشيد الحمداني (٢٠٠٩)ومما هدفت إليه تعرف علاقة الاغتراب بكل من التمرد وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة، وذلك لدى عينة قوامها (٤٥٨) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠- ٢٢) عام بمتوسط عمري (٢١)، وانحراف معياري (٠,٦٢)، واستُخدم ثلاث أدوات لقياس متغيرات البحث، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين التمرد النفسي وكل من الاغتراب وقلق المستقبل، كما أن متوسط درجات التمرد النفسي لدى فراد العينة كانت أقل من المتوسط النظري ، كما وُجدت فروق ذات دلالة في درجة التمرد النفسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) لصالح الذكور.

دراسة علي محسن ياس العامري (٢٠١٣) هدفت إلى تعرف العلاقة بين التمرد النفسي وكل من العنف والتفكير المزدوج، وقياس مستوى التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة، وكذلك التعرف على دلالة الفروق في التمرد النفسي وفق متغير الجنس (ذكور – إناث)، وقد تكونت عينة البحث من (٤٨٠) طالباً وطالبة من كليات (الهندسة والتربية) بواقع (٢٤٠) ذكور، (٢٤٠) إناث، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين التمرد النفسي وكل من العنف والتفكير المزدوج، كما توصلت النتائج إلى ارتفاع مستوى التمرد النفسي لدى عينة البحث، كما لم توجد فروق دالة تبعاً لمتغير الجنس في التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة.

دراسة Wang (2013) هدفت إلى فحص العلاقة بين التمرد النفسي وكل من التمايز الذاتي والصحة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، طبق عليهم مقياس التمرد النفسي مقياس التمايز الذاتي ومقياس الصحة النفسية لدى (١١٤) طالب وطالبة من الطلاب الجامعيين بمتوسط عمري (٢١,٣٨)، وانحراف معياري (٠,٦١). وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التمرد النفسي وكل من التمايز الذاتي والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، كما أظهرت النتائج أن مستوى التمرد النفسي لدى طلاب الجامعة بلغ نسبة (٦٥%) وهذا المستوى يعد مستوى مرتفع، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً بين الجنسين في التمرد النفسي لصالح الذكور.

دراسة سلام هاشم وأبهر ناصر (٢٠١٤)هدفت إلى تعرف مستوى التمرد النفسي لدى طلاب الجامعة، وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين في التمرد النفسي، وقد تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً وطالبة، واستُخدم مقياس للتمرد النفسي، وقد أظهرت النتائج ارتفاع مستوى التمرد النفسي لدى عينة البحث، كما وُجدت فروق ذات دلالة في درجة التمرد النفسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) لصالح الذكور.

دراسة حسام محمود وأشرف رجب (٢٠١٤)هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى مقاومة الإغراء وعلاقته بالتمرد النفسي ومستوى ودوافع التعرض للمسلسلات الأجنبية المدبلجة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٦٤) مراهق من طلاب المرحلتين: الثانوية والجامعية بالمنيا بواقع (٢١٧) ذكور، و(٢٤٧) إناث، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة دالة احصائياً بين مقاومة الإغراء والتمرد النفسي، في حين لم توجد علاقة دالة بين مستوى التعرض للمسلسلات المدبلجة ومقاومة الإغراء والتمرد النفسي.

دراسة ميرفت عزمي (٢٠١٥)هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى التمرد النفسي لدى طلاب الجامعة، وكذلك تعرف العلاقة الارتباطية بين التمرد النفسي السلبي وأبعاد المناخ الأسري، وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين في التمرد النفسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٨٣) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة بواقع (٢٨٠) إناث، و(٢٥٨) ذكور، بمتوسط عمري (١٩.٧) وانحراف معياري (١.٥٦٨)، وقد أظهرت النتائج انخفاض

مستوى التمرد النفسي لدى عينة البحث، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التمرد النفسي السلبي.

دراسة نوال محمد (٢٠٢٠)هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى التمرد النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية، وكذلك التعرف على دلالة الفروق في مستوى التمرد النفسي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – إناث) والموقع الجغرافي (مركز، قضاء)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٢) مدرساً ومدرسة من مدرسي المرحلة الثانوية بمحافظة البصرة، وقد أظهرت النتائج ارتفاع مستوى التمرد النفسي لدى عينة البحث، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التمرد النفسي بين أفراد عينة البحث تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والموقع الجغرافي (مركز، قضاء).

دراسة أسماء لجلط (٢٠٢٢)هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين مستوى الإدمان على الفيسبوك ومستوى التمرد النفسي لدى عينة من تلاميذ الباكالوريا بمدينة المسيلة الذين يستخدمون موقع الفيسبوك، كما سعت إلى تقصي الفروق في المتغيرات السالفة الذكر تبعا لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) تلميذ وتلميذة في الباكالوريا يستخدمون الفيسبوك لجمع المعلومات، وتم الاستعانة بمقياس الإدمان على الفيسبوك لبوبعاية يمينة (٢٠١٦)، ومقياس التمرد لأبهر ناصر للخزاعي وهشام سالم (٢٠١٣) المعدل على البيئة المحلية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الادمان على الفيسبوك والتمرد النفسي لدى عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى التمرد النفسي لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

دراسة Clayton (2023) هدفت إلى تعرف طبيعة العلاقة بين التحفيز المزدوج والطبيعة النفس فسيولوجية والدفاعية لنظرية التمرد النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب جامعي ممن يستخدمون السجائر الإلكترونية بمتوسط عمري (٢٠,٥) عام وانحراف معياري (٠,٧١)، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التحفيز المزدوج والتمرد النفسي لدى طلاب الجامعة.

تعقيب : اتفقت الدراسات السابقة على وجود علاقة ارتباطية بين التمرد النفسي وبعض المتغيرات السلبية الأخرى مثل: الاغتراب وقلق المستقبل والعنف والتفكير المزدوج والتمايز الذاتي والصحة النفسية، بينما لم توجد دراسات –في حدود اطلاع الباحث– ربطت بين التمرد النفسي والتحكم النفسي الوالدي مما يعطي بعداً لأهمية الدراسة الحالية، كما اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية فى تناولها للعينة المستهدفة وهم طلاب الجامعة، بينما اختلفت عن دراسة نوال محمد (٢٠٢٠) حيث تناولت طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية.

ومن ناحية الفروق بين الجنسين فقد تضاربت نتائج الدراسات السابقة، فبعض الدراسات توصلت لوجود فروق بين الجنسين في التمرد النفسي لصالح الذكور وبعضها لم تتوصل لوجود فروق بين الذكور والإناث في التمرد النفسي.

كما تم الاستفادة من تلك الدراسات ونتائجها في إعداد الإطار النظري الخاص بالتمرد النفسي، وكذلك في تفسير نتائج الدراسة الحالية وتأييدها في صياغة فروض الدراسة.

ثامناً - فروض البحث

أ- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب على مقياس التحكم النفسي الوالدي بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس التمرد النفسي لدى عينة البحث.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التحكم النفسي الوالدي لدى عينة البحث.

ج- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التمرد النفسي لدى عينة البحث.

د- لا يسهم التحكم النفسي الوالدي في التنبؤ بالتمرد النفسي لدى عينة الدراسة.

تاسعاً- إجراءات البحث

أ- **منهج البحث:**اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث وأهدافه.

١- **عينة البحث:**عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

اختيرت عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية – جامعة المنيا، وتكونت من (٨٠) طالباً وطالبة، تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٠) عام، بمتوسط عمري قدره (١٩,١٥) عام وانحراف معياري قدره (٠,٧٦)، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

٢- عينة البحث الأساسية:قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة قوامها (١١٦) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة المنيا، بواقع (٥٥) طالبا و(٦١) طالبة تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٠) عام، بمتوسط عمري قدره (١٩,٣٤) عام وانحراف معياري قدره (٠,٧١)، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ كما هو موضح بالجدول (١).

جدول (١) توزيع عينة الدراسة الأساسية في ضوء نسبة وجودهم في المجتمع الأصلي عند (ن=١١٦).

النوع	أدبي	علمي	المجموع
ذكور	١٩	٣٦	٥٥
إناث	٢٧	٣٤	٦١
المجموع	٤٦	٧٠	١١٦

ب- أدوات البحث:

١- مقياس التحكم النفسي الوالدي (إعداد الباحث) :

(أ) هدف المقياس:صُمم لقياس التحكم النفسي للآباء والأمهات كما يدركه أبنائهم المراهقين من طلاب الجامعة.

(ب) مبررات إعداد المقياس:تم إعداد مقياس التحكم النفسي الوالدي لطلاب الجامعة؛ للمبررات التالية:

(١)ندرة المقاييس العربية المصممة– في حدود اطلاع الباحث– والتي تقيس التحكم النفسي الوالدي التي يقيسها المقياس المُعد وهي (التسلط الوالدي، سحب الحب، الإشعار بالذنب)؛ وبالتالي توفير مقياس يضم الأبعاد المقترحة التي تناسب هدف الدراسة الحالية.

(٢)المقاييس الأجنبية غير مناسبة؛ لأنها صممت في بيئات ثقافية واجتماعية مختلفة، قد لا تتناسب مع البيئة المصرية.

(ج) خطوات إعداد المقياس: مرّ المقياس في إعداده بعدة خطوات تتمثل في :

(١)الاطّلاع على بعض الأُطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية الموجودة في التراث التربوي التي تناولت التحكم النفسي الوالدي، مثل: عبد الرحمن محمد سليمان، ويوسف أحمد مشرف (٢٠٠٨) والتي استخدمت مقياس (EMBU, 1980)، التي تشمل بعض أبعاد التحكم النفسي كالتسلط والتعاطف الوالدي والحماية الزائدة، ومقياس Grolnick, (2003); Soenens, Luyckx, Vansteenkiste, Duriez, & Goossens (2008); Cui, Morris, Criss, Houltberg, & Silk, (2014); Blossom, (2016).

(٢)الاطّلاع على مجموعة من المقاييس التي استخدمت لقياس التحكم النفسي الوالدي مثل مقياس (EMBU, 1980)، ومقياس (Barber, 1996).

(٣)صيغت مجموعة من الأسئلة المفتوحة للاستفادة بها في صياغة بنود المقياس، طُبقت على عينة قوامها (٦٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة المنيا، وتتضمن الآتي:

- كيف يتصرف والديك تجاه رغباتك؟
- كيف يتعامل والديك معك في اختياراتك؟
- إذا عارضت والديك في قرار ما، كيف يتصرفان معك؟

(٤)بناءً على ما سبق من خطوات صيغت مجموعة من البنود عددها (٥٠) بنداً.

(٥)عُرض المقياس في صورته الأولية (٥٠) بنداً على (٩) مُحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية بكلية التربية – جامعة المنيا، ثم تم حساب نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين طبقًاً للنسبة المئوية لكل مفردة كما هو موضح بالجدول (٢).

جدول (٢) النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على مفردات مقياس التحكم النفسي الوالدي.

رقم العبارة	النسبة المئوية	رقم العبارة	النسبة المئوية
١	%٨٨,٩	٢٦	%٨٨,٩
٢	%٨٨,٩	٢٧	%٤٤
٣	%٧٨	٢٨	%٨٨,٩
٤	%٥٥	٢٩	%٧٨
٥	%٨٨,٩	٣٠	%٧٨
٦	%٨٨,٩	٣١	%٨٨,٩
٧	%٨٨,٩	٣٢	%٦٧
٨	%١٠٠	٣٣	%٨٨,٩
٩	%٧٨	٣٤	%٨٨,٩
١٠	%٨٨,٩	٣٥	%٧٨
١١	%١٠٠	٣٦	%٥٥
١٢	%١٠٠	٣٧	%٦٧
١٣	%٨٨,٩	٣٨	%٨٨,٩
١٤	%٨٨,٩	٣٩	%١٠٠
١٥	%١٠٠	٤٠	%١٠٠
١٦	%٨٨,٩	٤١	%٨٨,٩
١٧	%١٠٠	٤٢	%٨٨,٩
١٨	%١٠٠	٤٣	%٧٨
١٩	%٨٨,٩	٤٤	%٧٨
٢٠	%٤٤	٤٥	%١٠٠
٢١	%٨٨,٩	٤٦	%٧٨
٢٢	%٥٥	٤٧	%٨٨,٩

٢٣	%٥٥	٤٨	%٧٨
٢٤	%١٠٠	٤٩	%١٠٠
٢٥	%٧٨	٥٠	%٨٨,٩

ويتضح من جدول (٢) انخفاض نسبة اتفاق المحكمين على بعض العبارات لذلك تم حذف العبارات التي لم تبلغ نسبة الإتفاق عليها (٨٨,٩%) وهي النسبة التي اعتمدها الباحث للإبقاء على العبارات أو حذفها أو تعديلها، وقد بلغ عدد البنود المحذوفة (١٨) بنداً، كما تم تعديل بعض العبارات التي رأى المحكمون إعادة صياغتها حتى تزداد وضوحاً وملاءمة لقياس ما وُضعت من أجله وهي (٦) عبارات، وبناءً على ذلك وفي ضوء التوجهات التي أبداها المحكمون أصبح المقياس في صورته التي ستُطبّق على عينة التقنين مكوناً من (٣٢) بنداً.

(٦)وُضعت ثلاثة بدائل للإجابة عن كل بند وهي: غالباً (٣)، أحياناً (٢)، نادراً(٣).

(٧) طُبق المقياس في صورته الأولية (٣٢) عبارة على العينة الاستطلاعية التي بلغ عددها (٨٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة المنيا للتحقق من الشروط السيكومترية للمقياس، ثم صُحح المقياس طبقاً لتقدير الدرجات السابق ذكره.

(٨)صدق المقياس **Scale validity : اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على ما يلي:**

- **صدق التحليل العاملي: Factorial Analysis**تم إجراء التحليل العاملي لبنود المقياس وعددها (٣٢) بنداً، وذلك باستخدام طريقة المكونات الرئيسية Principle Component Method كما تم استخدام التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax Rotation وقد أشارت النواتج إلى وجود ثلاث عوامل و(٣٠) بنداً، واستوعبت (٣٨,٤٠١%) من التباين الكلي للمقياس، وذلك بناءً على المعايير التحكيمية الآتية:

محك التشبع الجوهري للبند بالعامل ≤ ٠,٣ وفقاً لمحك جيلفورد.

محك جوهرية العامل ≤ ٣ ثلاثة تشبعات جوهرية.

العامل الجوهري ما كان له جذر كامن ≤ ١.

واعتماداً على هذه المحكات حُذفت عبارتين رقم (٩، ١٠)، وبذلك أصبح عدد بنود المقياس في صورته النهائية (٣٠) بنداً، موزعة على ثلاثة عوامل فقط، كما هو موضح بالجدول (٤).

جدول (٤) تشبعات عبارات المقياس على العوامل والجذور الكامنة لها، ونسب تباينها

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث	
سحب الحب		التسلط الوالدي		الإشعار بالذنب	
رقم البند	التشبع	رقم البند	التشبع	رقم البند	التشبع
٢	٠,٦٣٥	٣٢	٠,٦٦٢	٦	٠,٧٣٠
٢٩	٠,٥٧٣	٢٨	٠,٦٢٨	٣	٠,٦٦١
٢٣	٠,٥٥٨	٧	٠,٥٦٤	٥	٠,٦٥٧
٢٠	٠,٥٣٤	٢٥	٠,٥٤٥	٢٧	٠,٦٢٠
١٧	٠,٥٣٣	١	٠,٥٤٢	١٥	٠,٦١٥
٤	٠,٥٠٩	١٩	٠,٥٣٩	١٢	٠,٤٨٢
٨	٠,٥٠٨	٣١	٠,٥٣٥	٢٤	٠,٤٢٣
١٣	٠,٥٠٦	١٨	٠,٥٠٠	٢١	٠,٣٤٨
١١	٠,٤٩٩	٣٠	٠,٤٥٩		
١٦	٠,٤١٥				
٢٦	٠,٣٩٠				
٢٢	٠,٣٨٤				
١٤	٠,٣٤٩				
الجذر الكامن	٧,٣٦٢	**الجذر الكامن**	٢,٥٧٦	**الجذر الكامن**	١,٥٨٣
نسبة التباين	٢٤,٥٣٩	**نسبة التباين**	٨,٥٨٦	**نسبة التباين**	٥,٢٧٦

- العامل الأول: قد استوعب (٢٤,٥٣٩) من التباين الكلي، بجذر كامن مقداره (٧,٣٦٢)، وتشبع عليه (١٣) بند تدور حول أحد أشكال التلاعب التعاطفي من جهة الآباء نحو أبنائهم كأسلوب للعقاب إذا لم يفعلوا ما يريدونه وذلك بمنع الحب وعدم القبول ورفض الوالدين

التحدث مع أبنائهم عند مخالفتهم في الرأي وتجنب النظر إليهم، وعليه يمكن تسميه هذا العامل (سحب الحب).

- العامل الثاني: قد استوعب (٨,٥٨٦) من التباين الكلي، بجذر كامن مقداره (٢,٥٧٦)، وتشبع عليه (٩) بنود تدور حول تدخل الوالدين في الشؤون الخاصة للابناء والرغبة في تقييد حريتهم واستخدام أساليب تعسفية كالقسوة والتهديد لمنع السلوك غير المرغوب، وعليه يمكن تسميه هذا العامل (التسلط الوالدي).
- العامل الثالث: قد استوعب (٥,٢٧٦) من التباين الكلي، بجذر كامن مقداره (١,٥٨٣)، وتشبع عليه (٨) بنود تدور حول إشعار الابن بأنه يمثل عبئاً على عاتق الآباء وأن أخطائه هي السبب في حدوث المشكلات وأنه السبب وراء أي عمل سيء، وعليه يمكن تسميه هذا العامل (الإشعار بالذنب).

(٩)**ثبات** المقياس: Scale Reliability

تم حساب معامل الثبات للمقياس على عينة قوامها (٨٠) طالب، عن طريق معامل "الفاكرونباخ"، وتراوحت معاملات "الفاكرونباخ" للأبعاد ما بين (٠.٧٨٠، ٠.٨٠٤)، بينما كان معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٨٨٩) وهي قيم عالية لمعامل ألفا، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات. ويوضح جدول (٥) ذلك.

جدول (٥) معاملات ثبات ألفا لأبعاد مقياس التحكم النفسي الوالدي والمقياس ككل

المقياس وأبعاده	معاملات الثبات
سحب الحب	٠,٨٠٤
التسلط الوالدي	٠,٧٨٠
الإشعار بالذنب	٠,٧٨٦
المقياس ككل	٠,٨٨٩

٢- مقياس التمرد النفسي (إعداد: حسام محمود زكي ٢٠١٤):

(أ) هدف المقياس: هدف هذا المقياس إلى قياس التمرد النفسي لدى عينة الدراسة من خلال أربعة أبعاد هي (التمرد النفسي الذاتي، التمرد النفسي الأسري، التمرد النفسي الدراسي، التمرد النفسي المجتمعي).

(ب) تصحيح المقياس : بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية صُحح وفقا لمعايير التصحيح؛ حيث إن لكل عبارة ثلاثة اختيارات (دائما، أحيانا، نادرا) على أن تكون درجات كل فقرة على الترتيب (١،٢،٣)، وتتراوح الدرجات على المقياس بين (٢٧-٨١)، والدرجة العالية تدل على مستوى عال من التمرد النفسي، والدرجة المنخفضة تدل على مستوى منخفض من التمرد النفسي.

(ج) حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التمرد النفسي: قام مُعد المقياس بحساب صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على بعض مختصي علم النفس بجامعة المنيا، وعلى رأيهم حُذفت وعُدلت بعض العبارات، ثم الوصول للصورة الأولية للمقياس.

ثم أجرى مُعد المقياس التحليل العاملي لبنود المقياس وأسفرت النتائج النهائية عن أربعة عوامل هي: التمرد النفسي الذاتي، التمرد النفسي الأسري، التمرد النفسي الدراسي، التمرد النفسي المجتمعي، و (٢٧) بنداً.

كما قام مُعد المقياس بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات "ألفا كرونباخ" للأبعاد ما بين (٠,٣٦، ٠,٦٢)، بينما كان معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٧٢).

ثم قام الباحث بحساب صدق المقياس من خلال الصدق المرتبط بالمحك عن طريق حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعينة قوامها (٨٠) طالباً وطالبة على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية ودرجاتهم على مقياس التمرد النفسي (إعداد: ميرفت عزمي ٢٠١٤)، وتمت عملية التطبيق بشكل إلكتروني، وكان معامل الارتباط مساوياً

(٠,٧٧١)، وهذا العامل ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)؛ وهذا يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق.

ثم قام الباحث بالتحقق من ثبات مقياس التمرد النفسي على عينة التقنين، عن طريق معامل "ألفا كرونباخ" للمقياس الكلي (٢٧) عبارة، وكان معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٨٥٣) وهي قيمة عالية لمعامل ألفا، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، ومن ثم يمكن استخدام هذا المقياس لتحقيق أهداف هذا البحث.

عاشراً- نتائج فروض البحث ومناقشتها.

أ- نتيجة الفرض الأول ومناقشتها.

ونصه "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب على مقياس التحكم النفسي الوالدي بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس التمرد النفسي لدى عينة البحث".

وللتحقق من صحة هذا الفرض احصائياً تم حساب معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة على مقياس التحكم النفسي الوالدي بأبعاده ودرجاتهم على مقياس التمرد النفسي ويوضح جدول (٧) هذا الارتباط.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين التحكم النفسي الوالدي بأبعاده المختلفة والتمرد النفسي لدى عينة البحث (ن= ١١٦)

	المتغيرات	التمرد تجاه السلطة الوالدية
التحكم النفسي الوالدي	سحب الحب	٠,٤٨٤**
	التسلط الوالدي	٠,٢٩٩**
	الإشعار بالذنب	٠,٥١٣**
	التحم النفسي الوالدي ككل	٠,٤٩٢**

** جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من جدول (٧):وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الطلاب على مقياس التحكم النفسي الوالدي بأبعاده المختلفة ومقياس التمرد النفسي لدى عينة البحث.

وبذلك لم تتحقق صحة الفرض الأول.وهذا يعني أن أي زيادة فى متغير التحكم النفسي الوالدي بأبعاده المختلفة يتبعه زيادة في متغير التمرد النفسي والعكس، ويمكن تفسير هذه العلاقة بشكل مفصّل فيما يلي:

بالنسبة لوجود **علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)** بين بعد سحب الحب والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي لدى عينة البحث.

يفسّر الباحث ذلك إلى أنه نظراً إلى أن سحب الحب هو قطع العلاقات مع الابن والتقليل من المودة والصداقة معه وذلك بعد قيامه بما لا يُرضي والديه سواء كان يؤيد رأياً مخالفاً لرأي والديه أو يقدم على تخييب ظنهما، ويبدو انسحاب العلاقة في صورة فتور العلاقة مع الابن وتجنّب النظر إليه وعدم الكلام معه حتى بعد اعتذاره وإصلاحه لخطئه (عمار زغينه، ٢٠٠٥، ٩٨)، وبالتالي عندما يتعامل الأبناء في هذه المرحلة الحرجة بهذه الطريقة فإن ذلك يثير سخطهم وعدم رضاهم مما قد يدفعهم للتمرد على هذا الوضع ورفضه.

كما أن سحب الحب أو الحرمان العاطفي يتضمن تعبير الآباء عن غضبهم من أبنائهم، وعدم استحسانهم عن طريق تجاهل الأبناء ورفض التحدّث معهم، أو الاستماع إليهم، أو تهديدهم وتخويفهم بتركهم، أو التعبير عن عدم محبتهم (لافي ناصر، ٢٠١١، ٩). وإن المراهق في هذه المرحلة الحرجة والخطيرة يحتاج إلى من يحتويه، ومن ثم عندما يفتقد الابن المراهق الحب والحنان ويشعر بالحرمان العاطفي من قِبل والديه فأنه قد يتّجه إلى التمرد كرد فعل نفسي لتعويض الحرمان العاطفي الذي يشعر به من قبل والديه.

كما قد ترجع هذه العلاقة الارتباطية بين بعد سحب الحب والتمرد النفسي إلى أن الموافقة المشروطة، والمطالب الوالدية المفرطة التي يفرضها الوالدان على أبنائهم قد تقدّم بيئة خصبة لزيادة التمرد النفسي، فعندما تكون محبّة الوالدين ودعمهم لأبنائهم متوقّف على تلبيتهم لمعايير الآداء المحددة لهم من قبل الوالدين، فإن ذلك قد يُقابل بالرفض من الأبناء والتمرد خاصة في هذه المرحلة الحرجة، كما أن الممارسات الوالدية العقابية التي تنطوي على

النقد والتهديد بسحب الحب تمثل مصدراً للضغط والتوتّر للأبناء مما قد يساعد على زيادة التمرد النفسي لديهم.

بالنسبة لوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين بعد التسلط الوالدي والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي لدى عينة البحث.

ويفسّر الباحث ذلك إلى أن أسلوب التسلط يتصف بالضبط المرتفع والتقبّل المنخفض، ويضع الوالدان في هذا النمط القوانين والقيود على الإبن ويتوقعان اتباعها دون نقاش، ولأن الأهل المتسلّطين لا يهتمون بحاجات الأبناء ورغباتهم، فإنهم لا يفتحون باب النقاش وإبداء الآراء أمامهم، ويتحكموا بهم ليتماشوا مع المعايير التي يضعونها، ويُلزِمون أبناءهم بما يريدون (محمد عودة، ٢٠٠٨، ٣٣). الأمر الذي يقيد حرية الأبناء المراهقين مما يجعلهم يتجهون إلى التمرد النفسي رغبة منهم في تعويض الحرية المزالة أو المهددة بالإزالة.

ويمكن تفسير ذلك أيضاً في ضوء احتياج الأبناء المراهقين إلى الاستقلالية في هذه المرحلة وهم على أعتاب مرحلة الرشد في حين أن التسلط الوالدي والضبط المفرط للأبناء يحد من إمكانية ممارسة أدوارهم كشخصيات لها استقلالها؛ مما قد يولّد لديهم العدوانية وتصاعد مشاعرهم العدائية تجاه السلطة الوالدية، وربما تعميمها إلى كل ما يماثلها مما يساعد في زيادة التمرد النفسي لديهم.

بالنسبة لوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين بعد الإشعار بالذنب والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي لدى عينة البحث.

ويفسّر الباحث ذلك في ضوء التأثير السلبي الذي يتركه الإشعار بالذنب في نفسية الطالب الجامعي، حيث إنه إذا فشل الابن المراهق في الوصول للمعايير والأهداف المحددة له من قبل والديه، فإن الوالدان يقومان بإلقاء اللوم عليه وتذكيره بجميع تجاوزاته السابقة حتى لو كانت بسيطة، بالإضافة إلى تعديد ما قاموا به من تضحيات من أجله، وما بذلُوه من مجهود في تربيته، وأنه يمثّل عبء على عاتقهم، فهو مَدين لهم بالكثير لما بذلوه من أجله وأنه عليه الالتزام بتنفيذ كل رغباتهم وأوامرهم للوفاء بواجبه نحوهم، فأسلوب الإشعار بالذنب يُعد من أشد أشكال التحكم النفسي الوالدي أثراً في حياة الأبناء المراهقين؛ لأن التأنيب يُفقد المراهق ثقته في نفسه ويؤدي إلى إنماء مشاعر التهديد والخوف والقلق لدى الأبناء، وتصاعد

المشاعر العدائية تجاه ممثلي السلطة وخاصة السلطة الوالدية، وذلك من شأنه ارتفاع التمرد النفسي لديهم.

فهذه الأساليب التي تثير ضائقة الأبناء وآلامهم كما تثير لديهم مشاعر النقص وتحط من قدرهم والتي تتمثل في التوبيخ والتأنيب واللوم وإثارة الشعور بالذنب والسخرية وإجراء المقارنات في غير صالح الابن، بالإضافة إلى تذكير الوالدين للابن بالعناء الذي تحملانه في سبيله، وغالباً ما يترتب على هذه الأساليب تكوين شخصيات شخصيات عدائية وأكثر عرضة للتمرد من أجل التحرر والتخلص من القيود الوالدين خاصة في ظل ما يتسم به الشباب في هذه المرحلة من قلّة وعيهم ونقص خبراتهم في الحياة ممّا يقودهم إلى العديد من الانحرافات السلوكية والأخلاقية.

بالنسبة لوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الطلاب **الكلية** على مقياس التحكم النفسى الوالدى ودرجاتهم على مقياس التمرد النفسي لدى عينة البحث.

وقد يرجع ذلك الارتباط بين التحكم النفسي الوالدي والتمرد النفسي إلى أن التحكم النفسي الوالدي يُمثل أزمة نفسية عميقة تهز كيان الأبناء، وتهدد أمنهم واستقرارهم الداخلي. فمن خلال التسلط وسحب الحب والإشعار بالذنب يحاول الوالدان التحكم في عمليات التفكير الخاصة بأبنائهم المراهقين، وتقييد حريتهم واستقلاليتهم، والسيطرة على عالمهم النفسي، مما يضطر بعض الأبناء إلى التمرد والرفض، وعدم الانصياع لآراء الآباء وأوامرهم، ومقاومة السلطة، وبالتالي كلما زادت ممارسة الآباء لأساليب التحكم النفسي الوالدي تجاه أبنائهم كلما ارتفع مستوى التمرد النفسي لديهم كرد فعل نفسي تجاه الحرية المزالة أو المهددة بالإزالة.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء البيئة الثقافية والاجتماعية للمجتمع المصري، والذي يؤكِّد على احترام الوالدين، والتأكيد على وجهات نظرهم، وضرورة التزام الأبناء برأي الوالدين وسلطتهم عليهم، فعندما ينشأ المُراهِقون في كنف والدين يسعون دائماً لفرض معايير وأهداف بعيدة المنال، ويهتمّون كثيراً بالآداء المثالي المُتقن لتحقيق توقّعاتهم وطموحاتهم دون مراعاة لقدرات الأبناء واهتماماتهم، ونتيجة للضغط المستمر من الوالدين وتبنيهم لمستويات عليا من الأداء وتوقعات غير واقعية قد يجعل المراهقين أكثر عُرضة للتمرد والرفض وبذلك

يتّضح أن الأسلوب الوالدي المتحكّم في نفسية الأبناء مُساهِم رئيس في نمو شخصيات تمردية.

ب- نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها. ونصه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التحكم النفسي الوالدي لدى عينة البحث ".

وللتحقق من صحة الفرض فقد تم حساب قيمة (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي ويوضح جدول (٨) هذه النتيجة.

جدول(٨) قيمة (ت) ودلالتها للفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التحكم النفسي الوالدي لدى عينة البحث ن=١١٦

العينة	المتغير	م	ع	(ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	التحكم النفسي الوالدي	٥١,٤٦	٦,٧٤	٤,٥٢٨	١١٤	٠,٠٠٠
الإناث		٤٩,٣٨	٥,٤٩			

يتضح من الجدول السابق:وجود فروق ذات دلالة احصائية ترجع لمتغير النوع (ذكور / إناث) فى (التحكم النفسي الوالدي) لصالح الذكور لدى عينة البحث وبذلك لم تتحقق صحة الفرض الثاني.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Saskia, et.al, 2011؛ خالد علي، ٢٠١٧) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التحكم النفسي الوالدي لصالح الذكور، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Soenens, et al, 2008؛ يسرا محمد، ٢٠١٤) حيث أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التحكم النفسي الوالدي.

ويفسر الباحث ذلك إلى أن الذكور أكثر إدراكاً للتحكم النفسي الوالدي من الإناث؛ حيث تتسم طبيعة الذكور في هذه المرحلة بحب السيطرة وزيادة الثقة بالنفس ومحاولة الظهور

بشكل الرجل الراشد، كما أن الذكور فى هذه المرحلة تتميز بالمغامرة والجراءة والقوة والخشونة، زيادة على ذلك شعور الذكور بقوتهم البدنية وذلك نتيجة للتغيرات التي تطرأ على بنيتهم الجسدية تحت تأثير هرمون التستوستيرون والذى يزيد من نشاطهم؛ مما يجعل الذكور أكثر حساسية للتحكم النفسي الوالدي من الإناث فيدركون التحكم النفسي أكثر من الإناث خاصة أن الأسلوب المتبع في هذه الدراسة هو دراسة التحكم النفسي الوالدي كما يدركه الأبناء وليس كما هو موجود بالفعل عند الآباء أو كما يمارسونه الآباء بالفعل على أبنائهم المراهقين، فقد يمارس الوالدان نفس أساليب التحكم النفسي ويعاملان الذكور والإناث بنفس المقدار من التحكم النفسي إلا أن الذكور يدركونه أكثر من الإناث لأنهم أكثر حساسية ولا يقبلون التحكمات الوالدية على عكس الإناث فى هذه المرحلة يغلب عليها طابع الهدوء والخجل، مما يجعلهم لا يبالون بهذه التحكمات الوالدية ويعتبرونها شئ طبيعي في مجتمعنا الشرقي، ومن ثم يكون إدراك التحكم النفسي الوالدي لديهم أقل من الذكور.

ج- نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها.

ونصه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التمرد النفسي لدى عينة البحث ".

وللتحقق من صحة الفرض فقد تم حساب قيمة (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي ويوضح جدول (٨) هذه النتيجة.

جدول(٨) قيمة (ت) ودلالتها للفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التمرد النفسي لدى عينة البحث ن=١١٦

العينة	المتغير	م	ع	(ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	التمرد	٥٢,١٨	٦,٧٤	٤,٥٢٨	١١٤	٠,٠٠٠
الإناث	النفسى	٤٧,٠٣	٥,٤٩			

يتضح من الجدول السابق:وجود فروق ذات دلالة احصائية ترجع لمتغير النوع (ذكور / إناث) فى (التمرد النفسي) لصالح الذكور لدى عينة البحث وبذلك لم تتحقق صحة الفرض الثاني.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (ابتسام العيبي، ٢٠٠١؛ إقبال محمد رشيد الحمداني، ٢٠٠٩؛ Wang, 2013؛ سلام هاشم وأبهر ناصر، ٢٠١٤) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التمرد النفسي لصالح الذكور. بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (علي محسن ياس العامري، ٢٠١٣؛ ميرفت عزمي، ٢٠١٥) حيث أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التمرد النفسي.

ويفسّر الباحث ذلك إلى الحرية التي يتمتع بها الذكور سواء داخل الأسرة أو خارجها أما الفتاة فلا يُتاح لها التعامل إلّا في حدود تناسب قيم وأخلاق المجتمع لأنها لو تساوت بما يفعله الذكر فإن ذلك يقابل بالاستهجان الاجتماعي وعدم القبول من الآخرين مما يتيح الفرصة للذكور للاحتكاك بالاخرين أكثر ومن ثم يكون الذكر أكثر عُرضه للتمرد، فضلاً عن الاختلاف في عملية التنشئة الاجتماعية للذكور والإناث إذ يربى الذكر على القوة والتحدي بينما تربى الأنثى على الامتثال، كما أن المجال الحيوي للذكر أوسع وهذا يتيح له مجالاً أوسع للاطلاع والحركة والاحتكاك بالآخرين، وقد يسبب له الاختلاف معهم وتمرده عليهم.

ويمكن عزو هذه النتيجة أيضاً في ضوء الفروق الفسيولوجية الواضحة بين الجنسين، والتي تؤهل الذكور أن يكونوا أكثر تمرداً من الإناث، فتمتع الذكور بقوة جسمية أكبر تجعلهم أكثر تمرداً من الإناث، كا أنهم الأقدر على الاعتراض والرفض والمخالفة، وهذا ما أشارت إليه النظرية البيولوجية، التي بينت أن هذه المرحلة تصاحبها تغيرات على مستويات عدة، تفرز معها هرمونات الذكورة، والتي تساهم في الإندفاعية وسلوك التمرد أكثر.

ويذكر Soenens (2008, 412-413) أن الذكور في هذه المرحلة يتسمون بالتمرد، والعناد، والثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة عموما، والإسراف في الإنفاق، وفي ضوء ما سبق يمكن إرجاع نتيجة وجود فروق فى التمرد النفسي لصالح الذكور.

د- نتيجة الفرض الرابع ومناقشتها.

ونصه "**لا يسهم التحكم النفسي الوالدي في التنبؤ بالتمرد النفسي لدى عينة البحث**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل الانحدار البسيط للكشف عن مدى إسهام التحكم النفسي الوالدي في التنبؤ بالتمرد النفسي على اعتبار أن التحكم النفسي الوالدي يمثل المتغير المستقل والتمرد النفسي يمثل المتغير التابع ويوضح جدول(٩) هذه النتيجة.

جدول (٩) إمكانية التنبؤ بالتمرد النفسي من خلال التحكم النفسي الوالدي لدى عينة البحث ن= (١١٦)

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط المتعددR	التباين المشترك R2	الوزن الانحداري العادي B	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة (ف) F	قيمة (ت) T	مستوى الدلالة	قيمة المقدار الثابت
التحكم النفسي الوالدي	التمرد النفسي	٠,٤٩٢	٠,٢٤٢	٠,٣٠٢	٠,٤٩٢	٣٦,٣٢٨	٦,٠٢٧	٠,٠٠	٣٤,١٨٠

ويتضح من الجدول السابق أن المتغير المستقل (التحكم النفسي الوالدي) أسهم في تباين المتغير التابع (التمرد النفسي) لدى عينة البحث بقيمة (٠,٢٤٢) وبنسبة (٢٤,٢%)، وبذلك لم يتحقق صحة الفرض الرابع، وبناءً على ما سبق يمكن صياغة المعادلة الانحدارية الدالة على التنبؤ كالتالي:

التمرد النفسي = (٠,٣٠٢) التحكم النفسى الوالدى +٣٤,١٨٠

وهنا يمكن القول أن التحكم النفسي الوالدي أسهم في تحديد نسبة (٢٤,٢%) من درجات الطلاب على مقياس التمرد النفسي.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن ممارسة الوالدين لأساليب التحكم النفسي تجاه أبنائهم كتهديدهم بسحب الحب أو تأنيبهم وإشعارهم بالذنب أو ممارسة الأساليب القمعية والتسلّطية تجاههم يترك تأثير سلبي في نفسية الأبناء ويفقدهم ثقتهم في أنفسهم ويؤدي إلى إنماء

مشاعر التهديد والخوف والقلق لدى الأبناء، وتصاعد تلك المشاعر العدائية قد يؤدي بهؤلاء الأبناء إلى الرفض والتمرد؛ ومن ثم يزداد التمرد النفسي لدى شبابنا المراهقين. وفي نفس السياق يرى (Lezin et al, 2004, 11) أن الوالدين اللذين يعتمدون على التحكم النفسي ويميلون إلى المبالغة في تربية أبنائهم ونقد أفكارهم، وتجاهل مشاعرهم، بالإضافة إلى تهديدهم بالتسلط، وسحب الحب، وإشعارهم بالذنب، بجانب مهاجمتهم بدلاً من محاولتهم حل المشكلات، وبشكل عام لا يُشعرون أبناءهم بالدفء ولا بتقدير ذواتهم، وبذلك يسهمون في زيادة مشكلات التكيّف وقلّة الثقة بالنفس. ومن ثم زيادة التمرد النفسي لدى أبنائهم كرد فعل نفسي تجاه القمع والتسلط الذي الذي يمارسه الوالدين تجاههم.

حادي عشر- توصيات البحث.

في ضوء الأهداف التي سعى البحث إلى تحقيقها، وما أسفرت عنه نتائج البحث يمكن تقديم مجموعة من التوصيات تتمثل فيما يلى:

١- الاهتمام بإرشاد وتوجيه الوالدين لأهمية اتباع أساليب تربوية سليمة في تنشئة الأبناء بدلاً من أساليب التحكم النفسي الوالدي، وتوعية الأسرة من خلال المنشورات والندوات والمحاضرات والمناقشات، بالتأثيرات السلبية لممارسة التحكم النفسي، وأضراره على شخصية الأبناء.

٢- تفعيل دور مراكز الإرشاد النفسي بالجامعات فيما يتعلق بنتائج الدراسة وفيما يخص متغيراتها.

٣- الاهتمام بمشاركة الطلاب في الأنشطة الاجتماعية المختلفة داخل الجامعة، لأن ذلك من شأنه زيادة شعورهم بالانتماء لمجتمعهم، وبالتالي خفض التمرد النفسي لديهم.

٤- عمل دورات لتوعية الطلاب بمفهوم التمرد النفسي والوقوف على أسبابه وآثاره وطرق التخلص منه.

ثاني عشر- البحوث المقترحة. يقترح البحث الحالي بعض البحوث التالية:

١- فعالية برنامج الإرشاد بالمعنى لخفض التحكم النفسي الوالدي المدرك لدى المراهقين.

٢- فعالية برنامج إرشادي سلوكي جدلي لخفض التمرد النفسي لدى طلاب الجامعة.

٣- التحكم النفسي الوالدي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة.

المراجع

ابتسام العيبي علي اللامي (٢٠٠١). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى الشباب* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق.

أسماء لجلط (٢٠٢٢). مستوى الادمان على الفيسبوك وعلاقته بالتمرد النفس ي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوي– دراسة ميدنية ببعض أقسام الدعم للتلاميذ الباكالوريا بمدينة مسيلة. *مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا*، جامعة محمد بوضياف، ٢(٢)، ٦٢–٩٠.

إقبال محمد رشيد الحمداني (٢٠٠٩). *الاغتراب وعلاقته بالتمرد وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة* [رسالة دكتوراه]. كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق.

جودت فرج بني جابر (٢٠٠٤). *علم النفس الاجتماعي*. عمان– الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

جوش ماكدويل، وبوب هوستتلر (٢٠٠٣). *دليل تقديم المشورة إلى الشبيبة* (عصام خوري وسمير الشوملي، مُترجم). الأردن: أوفير للطباعة والنشر.

حسام محمود زكي وأشرف رجب عطا (٢٠١٤). مقاومة الإغراء والتمرد النفسي للمراهقين وعلاقتهما بتعرضهم للمسلسلات الأجنبية المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأسكندرية، ٢٤(٢)، ٣٢١–٤٠٧.

خالد علي عبد المنعم (٢٠١٧). *التحكم النفسي الوالدي كمنبئ بالقابلية للاستهواء لدى عينة من المراهقين بمحافظة المنيا* [رسالة ماجستير]. كلية التربية، جامعة المنيا، مصر.

رقية نبار (٢٠١٨). مستوى التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة. *مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية*، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر، ٣٥(٣)، ٩١٩–٩٣٠.

زينب منصور محمد (٢٠٢٢). *صعوبات تنظيم الانفعال كمتغير وسيط بين التحكم النفسي الوالدي المدرك والتسويف الأكاديمي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة المنيا، مصر.

سلام حافظ ناصف، وأبهر ناصر حسين (٢٠١٤). التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق، ١٤(٣)، ٤١٧–٤٥٦.

عبد الرحمن محمد سليمان (٢٠٠٨). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

عبد الرحمن محمد عيسوي (٢٠٠٤). دراسة ميدانية على عينة من المجتمع المصري لظاهرة العنف الأسري، أسبابها ومظاهرها. *مجلة البحوث الأمنية*، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، المملكة العربية السعودية، ١٣(٥)، ٢٢٣-٢٨١.

عبد الكاظم جليل حسان (٢٠١٧). التمرد النفسي وعلاقته بالطاقة النفسية لدى لاعبي كرة القدم المتقدمين. *المجلة الأوربية لتكنولوجيا علوم الرياضة*، كلية التربية، جامعة البصرة، العراق، ٧ (١١)، ٢٦-٣١.

عبد المطلب أمين القريطي (١٩٩٨). *في الصحة النفسية*. دار الفكر العربي .

علي حسين محمد طبيل (٢٠٠٨). بناء وتطبيق مقياس التمرد الأكاديمي لطلاب كلية التربية الرياضية. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، العراق، ٨ (١)، ٧٨-٣٠٦.

علي محسن ياس ومحمود كاظم التميمي (٢٠١٣). التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق، ٣٩(٢)، ٣٩-٦٦.

عمار زغينة (٢٠٠٥). *التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية* [رسالة دكتوراه]. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، قسم علم النفس، جامعة منتوري، الجزائر.

فرج عبد القادر طه (٢٠٠٣). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي* (ط.٢). دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

فرحات أحمد (٢٠١٢). *أساليب المعاملة الوالدية (التقبل-الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

فيصل محمد خير الزراد (٢٠٠٠). *قراءة في عالم الشباب، مشاكل المراهقة والشباب*. القاهرة: عالم الكتب.

كمال دسوقي (١٩٩٠). *ذخيرة علوم النفس. انجليزي – فرنسي – ألماني – عربي*. المجلد الثاني، دار الكتب.

لافي ناصر عودة (٢٠١١). أثر *أساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة، المملكة العربية السعودية.

محمد عودة الريماوي (٢٠٠٨).*علم النفس العام* (ط.٣). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمد يونس خليل شلايل (٢٠١٥). *الخبرات الصادمة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

ميرفت عزمي زكي (٢٠١٥). التمرد النفسي السلبي وعلاقته بكل من أبعاد المناخ الأسري والعمليات الأسرية لعينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٧ (٢)، ٤٣٦-٤٦٥.

نعيمة محمد محمد (٢٠٠٢). *التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية*. دار الثقافة العلمية.

نوال محمد عساف (٢٠٢٠). قياس مستوى التمرد النفسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*، كلية التربية، جامعة بابل، العراق، ٢٨ (٣). ٢٤٠-٢٥٨.

هدى محمد قناوي (١٩٨٣). *الطفل – تنشئته وحاجاته*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

هناء إبراهيم عبد الحميد (٢٠٢٠). التمرد النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء من ذوي الإعاقة البصرية. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٢(٤)، ١٦٣٤-١٦٩٤.

وفيق صفوت مختار (٢٠٠٤). الأسرة وأساليب تربية الطفل. القاهرة: دار العلم والثقافة.

يسرا محمد جمال (٢٠١٤). *التحكم النفسي الوالدي كمنبئ بالكمالية لدى عينة من المراهقين بمحافظة المنيا* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة المنيا، مصر.

Barber, B. (1996). Parental psychological control: Revisiting a neglected construct , *Child Developmen*t, *67*(4), 3296-3319.

Blossom, J. B., Fite, P. J., Frazer, A. L., Cooley, J. L., & Evans, S. C. (2016). Parental psychological control and aggression in youth: Moderating effect of emotion dysregulation. *Journal of Applied Developmental Psychology*, *44*, 12-20.

Chaowakeeratiphong, T. (1992). *Perceived parental behavior among thai adolescents* [Doctoral dissertation]. University of Alberta, Canada.

Clayton, B. (2022). On the psychophysiological and defensive nature of psychological reactance theory. *Journal of Communication*, *12*(3), 461-475.

Cui, L., Morris, A. S., Criss, M. M., Houltberg, B. J., & Silk, J. S. (2014). Parental psychological control and adolescent adjustment: The role of adolescent emotion regulation. *Parenting*, *14*(1), 47-67.

Donnell, A., Tomas A., Bubolt, Z & Wapter, C. (2001). Psychological reactance: Facture structure and internal consistency of the questionnaire for the measurement of psychological reaction, *Journal of Social Psychology. 141* (5). 679- 687.

Grolnick, W. S. (2003). *The psychology of parental control: How well-meant parenting backfires*. Psychology Press.

Harma, M. (2008). *The impact of parental control and marital conflict on adolescents' self-regulaation and adjustment* [Master of science]. The

graduate school of social sciences, The Middle east technical university, Ankara.

Klabbers, G., Bosma, H., Akker, M., Boxtel, M., Kempen, G., & McDermott, M. (2009). Measuring rebelliousness and predicting health behaviour and outcomes: An investigation of the construct validity of the social reactivity scale. *Journal of Health Psychology, 14*(6), 771–779.

Kristy L., & Margaret N.. (2011). Parent prediction of child mood and emotional resilience: The role of parental responsiveness and psychological control. *Hindawi Publishing Corporation Depression Research And Treatment*, *33*(5), 1-9 .

Lafreniere, K., Menna, R., & Cramer, K. (2013). Rebelliousness, effortful control, and risky behavior: Metamotivational and temperamental predictors of risk-taking in older adolescents. *Journal of Motivation, Emotion, and Personality* , *14*(1), 17–26.

Lezin, N., Rolleri, L., Bean, S., & Taylor, J. (2004). *Parental-child connectedness, implications for research interventions, and positive impacts on adolescent health*. Santa Cruz, CA: ETR Associates.

Leiber,M., & Fields,M. (2011). *Encyclopedia of adolescenc.* New York: Springer science & business media.

Li, D., Zhang, W., & Wang, Y. (2015). Parental behavioral control, psychological control and chinese adolescents' peer victimization: The mediating role of self-control, *Journal of Child & Family Studies*, *24* (3), 628–637 .

Mario, A., & Cooksto, T. (2007). Violent victimization agression & parent-adolescent relation: Qualite printing as buffer for violenty victim aires youth. *Journal of Youth & Adolescence*, *36* (5), 635-647.

Ortiz, J. (2012). Psychologically Controlling Parenting and Its Influence on the Development Maladaptive Perfectionism in Adolescents. *Proprium Journal of Psychology*, *6*(2), 1-13.

Plunkett, S., Henry, C., Robinson, L., Behnke, A., & Falcon, P. (2007). Adolescent perceptions of parental behaviors, adolescent self-esteem, and adolescent depressed mood. *Journal of family & child studies*, *16*(3), 760-772.

Quick, B. (2013). Perceived message sensation value and psychological reactance: A test of the dominant thought disruption hypothesis. *Journal Community Health*. *18*(3), 1024–1038.

Rakow, A., Forehand, R. & Compas, B. (2012). The association of parental depressive symptoms with child internalizing proplems: The role of paretal guilt induction. Journal *of Family Psychology*, *25*(1), 147-151.

Reynolds-Tylus, T. (2019). Psychological reactance and persuasive health communication: A review of the literature. *Front Community*, *16*(5), 4-56.

Rogers, K., Buchanan, C., & Winchell, M. (2003). Psychological control during early adolescence: Links to adjustment in differing parent/adolescent dyads. *Journal of Early Adolescence*, *23*(2), 349–383.

Saskia, A., William, W., Quinten, A., & Wim, H. (2011). The direction of effects between perceived parental behavioral control and psychological control and adolescents' self-reported GAD and SAD symptoms, *European Child & Adolescent Psychiatry, 20*(5), 361-371.

Sebastiano, C., Soenens, B., Maria, C., Gugliandolo, F. & Rosalba, L. (2015). The mediating role of experiences of need satisfaction in associations between parental psychological control and internalizing problems: a study among italian college students, *Journal of Child & Family Studies, 24*(5), 1106–1116

Soenens, B. (2007). I will love you If you do as i say "how psychologically controlling parentring undermines parent-child acceptance. *International Society for Interpersonal Acceptance and Regection* , *25*(1), 1-3.

Soenens, B. (2012). Perceived parental psychological control and adolescent depressive experiences: A cross-cultural study with Belgian and South-Korean adolescents, *Journal of Adolescence ,Homepage, 17*(3), 261–272.

Soenens, B., Luyckx, K., Vansteenkiste,M., Duriez,B., & Goossens, L. (2008). Clarifying the link between parental psychological control and adolescents' depressive symptoms reciprocal versus unidirectional models, *Merrill-Palmer Quarterly*, *54*(4), 411-444.

Sofie, K., Patrick, O., & Daisy, M. (2009). Relations between parental psychological control and childhood relational aggression: reciprocal in nature, *Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology, 38*(1), 117–131.

Symeou, M., & Georgiou, S. (2017). Externalizing and internalizing behaviours in adolescence, and the importance of parental behavioural and psychological control practices. *Journal of Adolescence, 60*, 104-113.

Wang, C. (2013). *Study on the relationship among psychological reactance of college students, self differentiation and mental helth* [Master Thesis]. Shanghai Jiao Tong University, China.

Xian, L., Dongping, L., & Joan, N. (2013). Parental behavioral and psychological control and problematic internet use among chinese adolescents: The mediating role of self-control, *Cyberpsychology Behavior and Social Networking*, *16*(6), 442-447.

Yalcin, O. (2012). Parental behavioral and psychological control relationships to self-esteem, life satisfaction, depression, and antisocial behaviors, *International Journal of Human Sciences*, *9*(2), 1581-1590.